# Problem'Solving Methods of Disruptive Behavior According to Some Variables

## "A Field Study on a sample of classroom teachers in the City of Jableh"

**Dr. Reem Khalil Kahileh***

**(Received 10 / 10 / 2022. Accepted 15 / 11 / 2022)**

## □ ABSTRACT □

This research aimed to study the differences in the methods of solving the problem of disruptive behavior on a sample of classroom teachers in the city of Jableh according to the following variables: (gender, years of experience, educational qualification). The research sample consisted of (179) male and female classroom teachers in the city of Jableh. The researcher used the descriptive method, and used "The Methods of Solving the Problem of Disruptive Behavior Questionnaire" of "Radwan (2022)". The results showed that there is no statistically significant difference between the study sample in the methods of solving the problem of disruptive behavior according to gender variable, while there are statistically significant differences between the means of their scores on the methods of (moderate inhibition, counseling and persuasion, involvement in activities, building human relationships) according to the number of years of experience in favor of teachers with less than 5 years of experience, and according to the educational qualification variable for teachers who obtained a master's degree or doctorate in child education. There are also statistically significant differences between their average scores on the methods of (physical punishment and moral punishment) according to the number of years of experience in favor of teachers with more than 10 years of experience, and according to the educational qualification variable in favor of teachers who obtained a bachelor's degree in education only.

**Key words:** Problem'Solving Methods, disruptive behavior, gender, years of experience, educational qualification.

* **Associate Professor - Counseling Department - Faculty of Education - Tishreen University – Lattakia – Syria.** dr.reemkahileh@gmail.com

# أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي وفقاً لبعض المتغيرات

## "دراسة ميدانية على عينة من معلّمي الصف في مدينة جبلة"

**د. ريم خليل كحيلة***

**(تاريخ الإيداع 10 / 10 / 2022. قبل للنشر في 15 / 11 / 2022)**

## □ ملخّص □

هدف البحث الحالي دراسة الفروق في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي لدى عينة من معلمي الصف في مدينة جبلة تبعاً للمتغيرات التصنيفية الآتية: (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي). تألفت عينة البحث من (179) معلماً ومعلمة من معلمي الصف في مدينة جبلة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي "إعداد رضوان (Radwan, 2022)". بينت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الجنس، في حين وُجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجاتهم على أساليب (الكف المعتدل، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات، وتبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين من حملة درجة الماجستير أو الدكتوراه في تربية الطفل. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجاتهم على أسلوبي (العقاب البدني، والعقاب المعنوي) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات، وتبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين الحاصلين فقط على درجة الإجازة في التربية.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب حل المشكلة، السلوك الفوضوي، الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

* أستاذ مساعد – قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة تشرين – اللاذقية –سورية dr.reemkahileh@gmail.com

## مقدمة

تعد الإدارة الصفية الفاعلة أحد المهمات الأساسية التي يسعى المعلم لتحقيقها بما يضمن له حسن سير الحصة الدراسية وتحقيق الأهداف المحددة بجودة عالية، وإن نجاح المعلم في هذه المهمة يتطلب منه توفير مناخ صفي إيجابي والعمل على حل المشكلات التي يواجهها في الصف بأساليب فعالة Methods تضمن لتلاميذه التوافق النفسي والدراسي والاجتماعي. وتعد مشكلة السلوك الفوضوي Disruptive Behavior من أبرز المشكلات المنتشرة بكثرة في الأوساط التعليمية والتي تواجه المعلم وتستهلك الكثير من وقته وجهده. فقد أكد (Stavnes, 2014, p.1) أن مشكلة السلوك الفوضوي في المدرسة ليست بظاهرة جديدة، لكنها لا تزال تلفت انتباه المعنيين باعتبارها مصدر قلق كبير. وإن السلوك الفوضوي هو أي سلوك يتعارض مع عملية التعلم وحقوق وسلامة وأمن الأشخاص في بيئة التدريس والتعلم (Castano & Henao, 2015, p.4). وهو يتمثل في الأنماط السلوكية التي تمثل حالة من الفوضى والتخريب وإزعاج الآخرين وخرق القواعد والمعايير التي تؤثر سلباً في المحيط الاجتماعي للفرد (Al-Dosoki, 2014, p.7). إذ تعد هذه المشكلة من أكثر المشكلات سلبية وإعاقة للعمل التربوي والتعليمي؛ فقد أكدت نعيسة (Naaesa, 2015, p.126) أنها تجعل المدرسة بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية، ومن هنا يبرز دور المعلمين في عملية تعديل السلوك وتوجيهه نحو السلوك المتوافق مع المعايير والقيم السائدة. إذ إن العمل على حل مشكلة السلوك الفوضوي جزء لا يتجزأ من بيئة العمل للعديد من المعلمين، فعلى المعلم أن يتخذ الإجراءات ويتبع الأساليب المناسبة لوقف هذا السلوك السلبي وإعادة تنشيط مشاركة التلميذ في عملية التعلم (Ali & Gracey, 2013, p.2). مع العلم أنه لا يمكن أخذ أسلوب واحد في الاعتبار قادراً على حل أنواع مختلفة من السلوكات الفوضوية (Khasinah, 2017, p.79-80-85). إذ يعتمد السلوك الفوضوي في تطوره على عوامل أسرية ومدرسية واجتماعية عديدة، ولعل من أهم تلك العوامل الأسلوب الذي يمكن أن يتعامل به المعلمون مع هذه المشكلة (Naaesa, 2015, p.127-128). فقد يستخدم المعلّم أساليب إيجابية تعود بنتائج مرغوبة متوقعة، ومن المحتمل أن يستخدم أساليب سلبية تترك نتائج وآثار مدمرة في شخصية التلميذ ومستقبله الدراسي. فقد أكدت نتائج دراسة (Radwan, 2022) التي أجريت على عينة من معلمي الصف في مدينة جبلة أن أفراد العينة يستخدمون كل من الأساليب الإيجابية والأساليب السلبية في حل مشكلة السلوك الفوضوي وذلك بدرجة متوسطة. وإن استجابات المعلمين وردود أفعالهم تجاه السلوكات الفوضوية وما يستخدمونه من أساليب في حلها قد تتفاوت من معلم لآخر في ضوء جملة من العوامل والمتغيرات مثل العوامل الشخصية والمهنية. ومنه، يهدف البحث الحالي إلى دراسة الفروق بين معلمي الصف أفراد العينة في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي وفقاً لمتغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

## مشكلة البحث:

يعد السلوك الفوضوي أحد أبرز المشكلات التي تؤثر سلباً في سير الحصة الدراسية وتؤدي إلى انحرافها عن الخطة الموضوعة، وهي مشكلة منتشرة بكثرة في أوساطنا التعليمية؛ ففي دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة على عينة مكونة من (30) معلّماً ومعلّمة من معلّمي الصف في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة جبلة، أكد (83.33%) من أفراد العينة كثرة مواجهتهم للسلوكات الفوضوية في الصف. وإن درجة انتشار هذه المشكلة وتفاقمها قد تتوقف على الأساليب المستخدمة في حلها والتصدي لها، تلك الأساليب التي قد تختلف من معلم لآخر؛ فهناك معلمين يختارون استخدام الأساليب الإيجابية التي توفر لهم إقامة علاقة جيدة مع التلميذ المشكل، ومن جهة أخرى، هناك

معلمين يستخدمون أساليب سلبية مثل أساليب العقاب التي تهدد علاقتهم بالتلميذ ويكون لها آثاراً سلبية على نموه النفسي ومسيرته الدراسية مستقبلاً، كما أن هناك معلمين قد يستخدمون كلا النوعين من الأساليب ويتذبذبون بينها، إذ يستخدمون أحياناً الأساليب الإيجابية، ويلجؤون في أحيان أخرى إلى استخدام الأساليب السلبية، وهذا ما أكدته نتيجة دراسة رضوان (Radwan, 2022) التي أجريت على عينة من معلمي الصف في مدينة جبلة. وقد تتدخل عديد من العوامل والمتغيرات في تحديد ردود فعل المعلم تجاه ما يتعرض إليه من سلوكيات فوضوية وما يستخدمه من أساليب في التعامل مع هذه المشكلة والتي قد يكون من بينها (جنس المعلم، وعدد السنوات التي قضاها في مهنة التعليم، والمؤهل العلمي الحاصل عليه). ففي هذا الصدد، بينت نتائج دراسة الصمادي وآخرون (Al-Samadi et al., 2009) عدم وجود فرق دال إحصائياً في واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف يعزى لأثر الجنس، وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي ولصالح المعلمين من حملة الماجستير فأكثر مقارنة بالمعلمين من حملة درجة البكالوريوس، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين الذين تمتد خبرتهم من 3–10 سنوات. لذا فقد يكون من المهم بمكان دراسة أثر هذه العوامل والمتغيرات لتقصي مدى إمكانية تعميم النتائج لدى العينات في مختلف البيئات والثقافات، وبما يمكّن من العمل على دعم وتعزيز العوامل التي يكون لها دور مهم في استخدام الأساليب الإيجابية عند التعامل مع هذه المشكلة. ومنه، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما الفروق بين معلمي الصف أفراد العينة في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي وفقاً لمتغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

## أهمية البحث وأهدافه

**أهمية البحث:** تتمثل أهمية البحث على الصعيدين النظري، والتطبيقي بالآتي:

1- يتناول إحدى المشكلات الصفية التي تشغل اهتمام المعنيين بأمور التربية والتعليم، ألا وهي مشكلة السلوك الفوضوي، مسلّطاً الضوء على مجموعة من الأساليب الإيجابية التي يجب على المعلم اتباعها في التعامل مع هذه المشكلة بدلاً من الأساليب السلبية التي قد يترتب عليها آثار خطيرة تهدد مستقبل التلميذ ومسيرته الدراسية.

2- حداثة الموضوع على المستوى المحلي؛ إذ لم يسبق أن تمت دراسة الفروق في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي لدى معلمي الصف في مدينة جبلة وفق المتغيرات التصنيفية المدروسة على حد علم الباحثة.

3- قد يسهم في حث المعنيين في إدارات التدريب على ضرورة إعداد برامج ودورات تدريبية تستهدف تدريب معلم الصف على تقنيات تعديل السلوك والأساليب المناسبة في حل مشكلة السلوك الفوضوي.

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

1- دراسة الفرق في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي لدى معلمي الصف وفقاً لمتغير الجنس.

2- دراسة الفروق في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي لدى معلمي الصف وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

3- دراسة الفرق في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي لدى معلمي الصف وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

**فرضيات البحث:**

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

– لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

**حدود البحث:**

**الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة جبلة وعددها (10) مدراس.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة البحث خلال العام الدراسي 2022/2021.

**الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على دراسة الفروق بين معلمي الصف أفراد العينة في درجة استخدامهم لأساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي المتمثلة بـ (الكف المعتدل، العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) تبعاً لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

**الحدود البشرية:** عينة ممثلة من معلمي الصف في مدارس الحلقة الأولى في مدينة جبلة.

**مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**

– **أساليب حل المشكلة:** تُعرّف نظريّاً بأنّها: عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً لديه، وتكون الاستجابة مباشرة عمل يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف (Zamzami, 2007, p.62).

–**السلوك الفوضوي:** يُعرّف نظريّاً بأنّه: مجموعة من السلوكات السلبية التي تصدر عن المتعلّم من قبيل التعدي على حقوق الغير، والعناد، والتحدي، وإثارة الفوضى، وإتلاف الممتلكات العامة، وخرق القواعد المتبعة (Amara et al., 2016, p.5).

**وتعرّف الباحثة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي إجرائياً بأنها:** جميع الأساليب المستخدمة من قبل معلّم الصف في حل مشكلة السلوك الفوضوي وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي "إعداد رضوان (Radwan, 2022)"..

## الإطار النظري:

### السلوك الفوضوي:

حاول عدد من الباحثين تحديد مفهوم السلوك الفوضوي وتعريفه. فقد عرّفه (Salhi & Maziani, 2016, p.276) بأنه: ذلك السلوك غير المرغوب فيه الذي يقوم به الطالب، ويسبب إلحاق الضرر بالآخرين، بحيث يعمل على إثارة الفوضى، ويصاحبه إصرار من القائم به، وتذمر وقلق من المتلقي له. ويُعرّف السلوك الفوضوي وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM-IV) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 1994) بأنه: "مجموعة من الاضطرابات التي تشكل نمطاً من الفوضى في المواقف الاجتماعية، ويتسم سلوك الشخص الفوضوي بالتمرد، والاعتداء على أنشطة وحقوق الآخرين" (In: Al-Dosoki, 2014, p.6). وورد في (Amara et al., 2016, p.2-9) أن السلوكات الفوضوية تتمثل في: العدوان، والعنف، وتخريب الأثاث، وعدم الانصياع للأوامر، وتشتت الانتباه، والخروج على النظم والتعليمات، والعناد.

## أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي:

**أسلوب الكف المعتدل:** هو نمط من أنماط التدخل يستخدمه المعلم ليكف السلوكات الفوضوية في وقت مبكر، وبشكل لا يعطل سير الحصة الدراسية، ولا يشتت انتباه المتعلمين الآخرين، وذلك باستخدام المثيرات اللفظية أو غير اللفظية (Al-Tannawi, 2013, p.140). وتشمل الاستراتيجيات غير اللفظية: التواصل بالعين، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والإيماءات، أما الاستراتيجيات اللفظية فتشتمل تقنيات مثل: إبطاء الصوت، ولفظ الأشياء بشكل أكثر وضوحاً، والتوقف لفترة قصيرة (Khasinah, 2017, p.86).

**أسلوب العقاب:** وهو نوعان: عقاب بدني، وعقاب معنوي. ويتمثل العقاب البدني في إيقاع الألم والأذى في جسم التلميذ كالضرب، والركل، وجر الأذن، والعقوبة الكتابية، والعزل في الزاوية لمدة معينة لحمله على الإقلاع عن القيام بسلوك معين (Al-Arabi, 2011, p.8). في حين يتمثل العقاب المعنوي في أساليب السخرية، والتهكم، والسب، وإنقاص الدرجات، والتهديد، واستبعاد التلاميذ من الأنشطة الصفية (Al-Arabi, 2011, p.8). وقد أكد خاسينه (Khasinah, 2017, p.86)، أن العقاب يجب أن يكون الخيار الأخير في التدخل.

**أسلوب الإرشاد والإقناع:** هو الأسلوب الذي يقوم على أساس مخاطبة التلاميذ باللغة التي يفهمونها، وإقناعهم بالالتزام وإطاعة التعليمات وممارسة السلوكات المتوافقة مع المعايير الاجتماعية، فالمعلمون الملتزمون بهذا الأسلوب يؤمنون بضرورة استخدام وسائل الإقناع كوسيلة لتحقيق تعاون التلاميذ (Arabiat, 2006, p.32).

**أسلوب الإشراك في الأنشطة:** تعتبر الأنشطة وسيلة مهمة لتفريغ الطاقات البدنية والانفعالية والذهنية (Botros, 2010, p.183). ففي دراسة شبه تجريبية لعمارة وآخرون (Amara et al., 2016) قام الباحثون بتصميم برنامج إرشادي قائم على الأنشطة يهدف إلى خفض السلوك الفوضوي، إذ تضمن البرنامج أنشطة ثقافية وأنشطة اجتماعية وأنشطة دينية: مثل استخدام النماذج السلوكية السليمة والطرائق الوعظية والعقلية التي تدور حول مخاطبة العقل ومشاعر الإنسان، وقد أثبت البرنامج فاعليته في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلاب.

**أسلوب بناء علاقات إنسانية:** يعد التعامل الإنساني أساس إدارة بيئة الصف؛ إذ أجمع المربون على ضرورة مراعاة الجوانب الإنسانية في عملية التعليم والتعلم، فالتعامل الإنساني يعني إتاحة الفرص أمام التلميذ ليتصرف كإنسان ويعبر عن إمكاناته وقدراته وميوله ويشبع حاجاته والعمل على تنمية الجانب الاجتماعي لديه، فالمعلمين الجيدين هم أولئك الذين يمكنهم أن ينشؤوا علاقات محبة متبادلة مع تلاميذهم، ولعل الصداقة مع التلاميذ هي أفضل ما يملك المعلمون عندما يحتاجون إلى ضبط الصف، فالتلاميذ يكونون أكثر استعداداً لاتباع الأنظمة الصفية وقبول النصائح عندما تأتي من معلم يكنّون له المحبة (Abu-Khalil, 2011, p.58).

## الدراسات السابقة:

**دراسة بركات (Barakat, 2008) في فلسطين بعنوان:** "مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب تعاملهم معها". هدفت الدراسة تحديد الأساليب التي يستخدمها المعلمون في مواجهة مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية. شملت العينة (832) معلماً ومعلمة، منهم (413) معلماً، و(419) معلمة من المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين للعام 2006/2005. وأُستخدمت استبانة أساليب مواجهة السلوك السلبي "إعداد الباحث". أظهرت النتائج أن الأساليب الأكثر استخداماً للتعامل مع السلوك السلبي كانت

على الترتيب: التجاهل، العزل، الانشغال، استخدام الأساليب الجذابة، بناء علاقات إنسانية مع الطلاب. أما الأساليب الأقل استخداماً كانت على الترتيب الآتي: الكوميديا والهزل، معرفة أسباب السلوك، العقاب، التوجيه والإرشاد.

**دراسة الصمادي وآخرون (Al-Samadi et al., 2009) في الأردن بعنوان:** "واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم". هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وتعرف الفروق في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصفوف تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية). شملت عينة الدراسة (180) معلماً ومعلمة من معلمي محافظتي عجلون وجرش لعام 2008–2009. ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدمت استبانة "من إعداد الباحثين" لقياس الطرائق المستخدمة في إدارة الصف. بينت النتائج أن (93.6%) من المعلمين يفهمون النظام كونه طريقة للعيش مع الطلبة قائمة على العلاقة الإيجابية بينهم، وبينت النتائج عدم وجود فرق في ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف يعزى لأثر الجنس، في حين وجدت فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي ولصالح المعلمين من حملة الماجستير فأكثر، ووجدت فروق دالة تعزى لأثر الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين الذين خبرتهم من 3–10 سنوات.

**دراسة تيواري وبانور (Tiwari & Panwar, 2014) في الهند: A Study on the Management of Classroom Behaviour Problems at Secondary Level.**

**عنوان الدراسة:** "دراسة حول إدارة المشكلات الصفية السلوكية في المدرسة الثانوية". هدفت الدراسة تبصير المعلمين بإجراءات الإدارة الصفية الفعالة لتقليل السلوك الفوضوي في الصف، وتعرف الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في التعامل مع المشكلات السلوكية. شملت عينة الدراسة (40) طالباً وطالبة، منهم (22 ذكر، و18 أنثى)، من الصف التاسع، و(5) معلمين (3 ذكور، 2 إناث) من مدرسة ثانوية في جنوب دلهي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام (استبانة، بطاقة ملاحظة، مقابلة) لتحديد الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون للتعامل مع المشكلات السلوكية. بينت النتائج أن التحديق في الأطفال (16%)، وطرح الأسئلة على الطلاب غير المنتبهين (16%)، هما أكثر الاستراتيجيات شيوعاً من قبل المعلمين في حل المشكلات السلوكية، بالإضافة إلى استراتيجيات أخرى: التعزيز الإيجابي للطلاب لاتباعهم القواعد الصفية، الصراخ، العقاب البدني، إعادة ترتيب أماكن الجلوس، تهديد الطلاب.

**دراسة كاستانو وهيناو (Castano & Henao, 2015) في كولومبيا: Classroom strategies that Impact Disruptive Behavior on Primary Students.**

**عنوان الدراسة:** "الاستراتيجيات الصفية التي تؤثر في السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة تحليل تأثير مجموعة من استراتيجيات إدارة السلوك في منع وتقليل السلوك الفوضوي. شملت العينة (28) طالباً في الصف الخامس من مدرسة ابتدائية كولومبية عامة تتراوح أعمارهم بين 9–11 عاماً، وتبلغ نسبة الإناث (60%). وتم اعتماد المقابلات مع المعلمين والتلاميذ، والملاحظات، والاستبانة كطرائق لجمع البيانات. أظهر تحليل البيانات أن فعالية الاستراتيجيات المستخدمة كانت لها نتائج مختلفة من حيث تقليل السلوك الفوضوي أو منعه، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في: (أ) استخدام المكافآت كاستراتيجية لمنع السلوك الفوضوي (ب) دمج اهتمامات الطلاب وأنشطتهم المفضلة لتجنب السلوك الفوضوي (ج) تعزيز القواعد الصفية كاستراتيجية لمنع السلوك الفوضوي والتصرف نحوه.

## منهجية البحث وإجراءاته:

**منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه مناسباً لطبيعة البحث الحالي. ويُعرَف هذا المنهج باعتماده على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، فالتعبير الكمي يقدم

وصفاً رقمياً، ويوضح حجم هذه الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وأما التعبير الكيفي فيصف الظاهرة ويوضح خصائصها (Abedat et al., 2004, p.191).

**مجتمع وعينة البحث:** يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلمي الصف في مدينة جبلة، والذين بلغ عددهم (364) معلماً ومعلمة وفقاً لإحصائيات مديرية التربية للعام الدراسي 2021-2022. وتم سحب عينة عشوائية بسيطة على أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً، إذ بلغت عينة البحث (179) معلماً ومعلمة موزعين في عشر مدارس. والجدول رقم (1) يوضح توزع أفراد العينة وفق المتغيرات التصنيفية المدروسة (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

**جدول (1): توزع أفراد العينة وفق المتغيرات التصنيفية**

| المتغير التصنيفي | | العدد | النسبة % | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| عدد سنوات الخبرة | أقل من خمس سنوات | 40 | %22.35 | 179 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | 77 | %43.02 | |
| | أكثر من 10 سنوات | 62 | %34.63 | |
| المؤهل العلمي | إجازة في التربية | 163 | %91.06 | 179 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | 14 | %7.82 | |
| | (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 2 | %1.12 | |
| الجنس | ذكور | 17 | %9.50 | 179 |
| | إناث | 162 | %90.50 | |

## أدوات البحث:

## استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي:

اعتمدت الباحثة استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي "إعداد رضوان (Radwan, 2022)" لملاءمتها مع مضمون البحث وكونها تتناول العينة ذاتها وهم معلمي الصف في مدينة جبلة، وقد قامت رضوان (Radwan, 2022) بإعداد الأداة من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية وبعض الاستبانات والمقاييس المستخدمة في دراسات سابقة ذات صلة، مثل: استبانة أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام "إعداد الحراحشة والخوالدة (Al-Harahsha & Al-Khawalda, 2009)"، واستبانة أساليب مواجهة السلوك السلبي "إعداد بركات (Barakat, 2008)". إذ تألفت استبانة "أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي" من (33) بنداً موزعة على ستة أبعاد (الكف المعتدل، العقاب البدني، العقاب المعنوي، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية)، وأمام كل بند خمسة بدائل للإجابة تتراوح ما بين (دائماً=5) و(أبداً=1).

**الخصائص السيكومترية لاستبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي:**

**الصدق (Validity):**

**صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض الأداة على فئة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجالين الإرشادي والتربوي في كلية التربية بجامعة تشرين والبالغ عددهم (5)، وقد أكد المحكمون أن العبارات مصاغة بشكل جيد وسليم من الناحية اللغوية، كما أنها صادقة لقياس ما وضعت لقياسه.

**صدق الاتساق الداخلي:** تم التأكد من الاتساق الداخلي من خلال تطبيق بنود الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة صف في مدينة جبلة من خارج العينة الأصلية، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند مع البعد الذي يندرج تحته كما هو مبيّن في الجدول رقم (2).

**جدول (2): معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته لاستبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي**

| أسلوب الكف المعتدل | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم | البند | درجة الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1 | أنقر على الطاولة بالقلم أو بالإصبع حتّى يكفّ عن سلوكه السيء | 0.832** | 0.000 |
| 2 | أتحرّك باتّجاهه ببطء مع الحفاظ على سير الحصة الدراسيّة بشكل طبيعي | 0.899** | 0.000 |
| 3 | أُظهر إيماءات الرفض لما صدر عنه من سلوك غير مرغوب | 0.855** | 0.000 |
| 4 | أغيّر في نبرة صوتي | 0.887** | 0.000 |
| 5 | أُدرج اسمه من حين لآخر في سياق الدرس (مثال: إن شرب كمّيات كافية من الماء يا هشام ضروريّ جداً) | 0.944** | 0.000 |
| 6 | أوجّه إليه سؤالاً بسيطاً | 0.924** | 0.000 |
| 7 | أُعيد توجيه انتباهه كأن أقول مثلاً" انتبه يا فلان" | 0.878** | 0.000 |
| أسلوب العقاب البدني | | | |
| 8 | أصفعه على وجهه (أو على يده) | 0.854** | 0.000 |
| 9 | أطلب منه أن يقف على رجل واحدة ووجهه للحائط | 0.879** | 0.000 |
| 10 | أكلّفه بتنظيف غرفة الصفّ بمفرده | 0.888** | 0.000 |
| 11 | أشدّه من شعره | 0.940** | 0.000 |
| أسلوب العقاب المعنوي | | | |
| 12 | أُجلسه في مقعد منفرد آخر الصف (بيئة غير معززة) | 0.856** | 0.000 |
| 13 | أصرخ في وجهه | 0.866** | 0.000 |
| 14 | أهدّده بوضع درجات متدنّية له إن لم يتوقّف عن سلوكه السلبي | 0.891** | 0.000 |
| 15 | أُطلق عليه ألقاباً (مثال: مشاغب، فوضويّ، عدوانيّ) | 0.971** | 0.000 |
| 16 | أمنعه من المشاركة في استخدام بعض الوسائل التعليميّة | 0.933** | 0.000 |
| 17 | أهدّده بإبلاغ المدير (الموجّه) عن سلوكيّاته غير المرغوبة | 0.898** | 0.000 |
| 18 | أقارن بين سلوكه وسلوك زملائه الملتزمين بالقواعد الصفية | 0.835** | 0.000 |
| أسلوب الإرشاد والإقناع | | | |
| 19 | أعمل على توعيته بأضرار السلوك الفوضوي الذي يقوم به | 0.894** | 0.000 |
| 20 | أوضّح له في حديث ودّي أهميّة احترام قواعد السلوك | 0.977** | 0.000 |
| 21 | أستثمر أوقات الراحة لتوضيح قواعد الانضباط الصفّي | 0.854** | 0.000 |
| 22 | أشترك مع المرشد الاجتماعي في تخطيط وتنفيذ برامج إرشاديّة لحلّ مشكلة السلوك الفوضوي | 0.932** | 0.000 |
| 23 | أوجّه انتباهه لمراقبة زميله الذي يلتزم بالهدوء | 0.976** | 0.000 |
| أسلوب الإشراك في الأنشطة | | | |
| 24 | أطلب منه معروفاً (مثلاً: جمع الدفاتر من التلاميذ) | 0.895** | 0.000 |
| 25 | أشغله مع زملائه بأنشطة صفيّة إضافيّة (كالقراءة، والكتابة) | 0.944** | 0.000 |
| 26 | أشجّعه على ممارسة هواياته في وقت الراحة (مثلاً: العزف على آلة موسيقيّة، الرسم) | 0.996** | 0.000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 27 | أكلّفه بالمساهمة في إعداد مجلّات الحائط | 0.872** | 0.000 |
| | أسلوب بناء علاقات إنسانية | | |
| 28 | أتسامح معه خاصّة إذا كانت تصرّفاته السلبيّة ذات طابع بسيط | 0.911** | 0.000 |
| 29 | أُظهر مرونة مناسبة لاقتراحاته | 0.975** | 0.000 |
| 30 | أتقبّله بغضّ النظر عن تصرّفاته السلبيّة | 0.816** | 0.000 |
| 31 | أسلّط الضوء على الصفات الإيجابيّة فيه وأدعمها | 0.922** | 0.000 |
| 32 | أمنحه الفرصة للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره | 0.961** | 0.000 |
| 33 | أُشعره بتفهّمي لتصرّفاته | 0.895** | 0.000 |

يتبيّن من الجدول رقم (2) أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وبناءً على ذلك بقي عدد البنود (33) بنداً. مما يؤكد صدق الأداة وإمكانية الاعتماد عليها في تطبيق البحث الحالي.

**الثبات (Reliability):**

**معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha):** تم حساب الاتساق الداخلي للأداة بمعادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول رقم (3):

**جدول (3): معامل ثبات ألفا–كرونباخ لاستبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي**

| | عدد البنود | درجة ألفا α |
|---|---|---|
| استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي | 33 | 0.834 |

يتبيّن من الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (0.834)، وهذا يمثل ثباتاً عالياً، وبذلك تكون الأداة صالحة للتطبيق.

## نتائج البحث ومناقشتها:

**الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المعلمين الذكور ومتوسط درجات المعلمات على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المعلمين ومتوسط درجات المعلمات على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي، وجاءت النتائج كالآتي:

**جدول (4): الفرق على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي وفقاً لمتغير الجنس**

| المجال | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | احتمال الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكف المعتدل | ذكر | 17 | 3.3193 | 1.12205 | 0.463 | 0.644 | غير دال |
| | أنثى | 162 | 3.1808 | 1.17876 | | | |
| العقاب البدني | ذكر | 17 | 2.4853 | 1.05871 | −0.108 | 0.914 | غير دال |
| | أنثى | 162 | 2.5139 | 1.03744 | | | |
| العقاب المعنوي | ذكر | 17 | 2.5462 | 1.09990 | −0.403 | 0.687 | غير دال |
| | أنثى | 162 | 2.6614 | 1.12146 | | | |
| الإرشاد والإقناع | ذكر | 17 | 3.2588 | 1.12642 | 0.192 | 0.848 | غير دال |
| | أنثى | 162 | 3.2037 | 1.12752 | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإشراك في الأنشطة | ذكر | 17 | 3.3382 | 1.16237 | 0.602 | 0.548 | غير دال |
| | أنثى | 162 | 3.1543 | 1.20110 | | | |
| بناء علاقات إنسانية | ذكر | 17 | 3.2549 | 1.16386 | 0.048 | 0.962 | غير دال |
| | أنثى | 162 | 3.2407 | 1.16007 | | | |

يتضح من الجدول رقم (4) أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) بالنسبة إلى جميع الأبعاد، ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي تقول إنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المعلمين الذكور ومتوسط درجات المعلمات على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين يخضعان لمناهج إعداد واحدة، كما أن الدورات التدريبية التي تنظمها الهيئات التابعة لوزارة التربية في هذا المجال تستهدف المعلمين والمعلمات معاً، وهذا ما قد يفسر التشابه في أساليبهم وطرائقهم. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصمادي وآخرون (Al-Samadi et al., 2009) التي لم تجد فرقاً في ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف يعزى لأثر الجنس.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، كما هو مبين في الجدول رقم (5).

**جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة**

| المجال | عدد سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الكف المعتدل | أقل من خمس سنوات | 40 | 4.1143 | 0.64231 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | 77 | 3.5881 | 0.89033 |
| | أكثر من 10 سنوات | 62 | 2.1106 | 0.89809 |
| العقاب البدني | أقل من خمس سنوات | 40 | 1.6750 | 0.45007 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | 77 | 2.1721 | 0.78353 |
| | أكثر من 10 سنوات | 62 | 3.4718 | 0.83605 |
| العقاب المعنوي | أقل من خمس سنوات | 40 | 1.7929 | 0.55841 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | 77 | 2.2226 | 0.78297 |
| | أكثر من 10 سنوات | 62 | 3.7350 | 0.87638 |
| الإرشاد والإقناع | أقل من خمس سنوات | 40 | 4.0650 | 0.70803 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | 77 | 3.5221 | 0.97016 |
| | أكثر من 10 سنوات | 62 | 2.2677 | 0.83131 |
| الإشراك في الأنشطة | أقل من خمس سنوات | 40 | 4.0188 | 0.75402 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | 77 | 3.5260 | 1.07191 |
| | أكثر من 10 سنوات | 62 | 2.1855 | 0.87067 |
| بناء علاقات إنسانية | أقل من خمس سنوات | 40 | 4.0625 | 0.75550 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | 77 | 3.6342 | 0.93777 |
| | أكثر من 10 سنوات | 62 | 2.2258 | 0.87262 |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (5) وجود فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب للمقارنات المتعددة (ANOVA)، ويبين الجدول رقم (6) هذه النتائج.

**جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين أفراد العينة في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الكف المعتدل | التباين بين المجموعات | 118.611 | 2 | 59.305 | 83.147 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 125.534 | 176 | 0.713 | | |
| | المجموع | 244.145 | 178 | - | | |
| العقاب البدني | التباين بين المجموعات | 94.032 | 2 | 47.016 | 85.136 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 97.196 | 176 | 0.552 | | |
| | المجموع | 191.228 | 178 | - | | |
| العقاب المعنوي | التباين بين المجموعات | 116.442 | 2 | 58.221 | 97.032 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 105.604 | 176 | 0.600 | | |
| | المجموع | 222.046 | 178 | - | | |
| الإرشاد والإقناع | التباين بين المجموعات | 91.787 | 2 | 45.893 | 60.622 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 133.239 | 176 | 0.757 | | |
| | المجموع | 225.026 | 178 | - | | |
| الإشراك في الأنشطة | التباين بين المجموعات | 98.667 | 2 | 49.333 | 55.752 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 155.738 | 176 | 0.885 | | |
| | المجموع | 254.405 | 178 | - | | |
| بناء علاقات إنسانية | التباين بين المجموعات | 102.797 | 2 | 51.399 | 66.739 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 135.546 | 176 | 0.770 | | |
| | المجموع | 238.343 | 178 | - | | |

يتضح من خلال قراءة الجدول السابق أن قيمة F دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني وجود فروق في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولمزيد من التعرف على مصادر الفروق، قامت الباحثة بإجراء مقارنة متعددة بتطبيق اختبار LSD.

**جدول (7): نتائج اختبار LSD لمعرفة مصادر الفروق في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة**

| المتغير | عدد سنوات الخبرة | | الفرق في المتوسطات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الكف المعتدل | أقل من خمس سنوات | من 5 إلى 10 سنوات | 0.52616* | 0.002 |
| | | أكثر من 10 سنوات | 2.00369* | 0.000 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | -0.52616* | 0.002 |
| | | أكثر من 10 سنوات | 1.47753* | 0.000 |
| | أكثر من 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | -2.00369* | 0.000 |
| | | من 5 إلى 10 سنوات | -1.47753* | 0.000 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| العقاب البدني | أقل من خمس سنوات | من 5 إلى 10 سنوات | -0.49708* | 0.001 |
| | | أكثر من 10 سنوات | -1.79677* | 0.000 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | 0.49708* | 0.001 |
| | | أكثر من 10 سنوات | -1.29970* | 0.000 |
| | أكثر من 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | 1.79677* | 0.000 |
| | | من 5 إلى 10 سنوات | 1.29970* | 0.000 |
| العقاب المعنوي | أقل من خمس سنوات | من 5 إلى 10 سنوات | -0.42978* | 0.005 |
| | | أكثر من 10 سنوات | -1.94217* | 0.000 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | 0.42978* | 0.005 |
| | | أكثر من 10 سنوات | -1.51239* | 0.000 |
| | أكثر من 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | 1.94217* | 0.000 |
| | | من 5 إلى 10 سنوات | 1.51239* | 0.000 |
| الإرشاد والإقناع | أقل من خمس سنوات | من 5 إلى 10 سنوات | 0.54292* | 0.002 |
| | | أكثر من 10 سنوات | 1.79726* | 0.000 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | -0.54292* | 0.002 |
| | | أكثر من 10 سنوات | 1.25434* | 0.000 |
| | أكثر من 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | -1.79726* | 0.000 |
| | | من 5 إلى 10 سنوات | -1.25434* | 0.000 |
| الإشراك في الأنشطة | أقل من خمس سنوات | من 5 إلى 10 سنوات | 0.49278* | 0.008 |
| | | أكثر من 10 سنوات | 1.83327* | 0.000 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | -0.49278* | 0.008 |
| | | أكثر من 10 سنوات | 1.34049* | 0.000 |
| | أكثر من 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | -1.83327* | 0.000 |
| | | من 5 إلى 10 سنوات | -1.34049* | 0.000 |
| بناء علاقات إنسانية | أقل من خمس سنوات | من 5 إلى 10 سنوات | 0.42830* | 0.013 |
| | | أكثر من 10 سنوات | 1.83669* | 0.000 |
| | من 5 إلى 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | -0.42830* | 0.013 |
| | | أكثر من 10 سنوات | 1.40839* | 0.000 |
| | أكثر من 10 سنوات | أقل من خمس سنوات | -1.83669* | 0.000 |
| | | من 5 إلى 10 سنوات | -1.40839* | 0.000 |

يتبين من خلال الجدول السابق أن مصادر الفروق في الأساليب الإيجابية المتمثلة بـ (الكف المعتدل، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة كانت بين (المعلمين الذين خبرتهم أقل من خمس سنوات، والمعلمين الذين تمتد خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات) بفروق في المتوسطات قدرها (0.52616, 0.42830, 0.49278, 0.54292) على الترتيب، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وذلك لصالح المعلمين الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات. كما كانت بين (المعلمين الذين خبرتهم أقل من خمس سنوات، والمعلمين الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات) بفروق في المتوسطات قدرها (2.00369, 1.79726, 1.83327, 1.83669) على الترتيب، وذلك لصالح المعلمين الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات. وكذلك بين (المعلمين الذين تمتد خبرتهم من 5

إلى 10 سنوات، والمعلمين الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات) بفروق في المتوسطات قدرها (1.47753, 1.40839, 1.34049, 1.25434) على الترتيب، وذلك لصالح المعلمين الذين تمتد خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات. أما مصادر الفروق في الأساليب السلبية المتمثلة بـ (العقاب البدني، والعقاب المعنوي) تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة كانت بين (المعلمين الذين خبرتهم أقل من خمس سنوات، والمعلمين الذين تمتد خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات) بفروق في المتوسطات قدرها (0.42978, 0.49708) على الترتيب، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وذلك لصالح المعلمين الذين تمتد خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات. كما كانت بين (المعلمين الذين خبرتهم أقل من خمس سنوات، والمعلمين الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات) بفروق في المتوسطات قدرها (1.79677, 1.94217) على الترتيب، وذلك لصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات. وكذلك بين (المعلمين الذين تمتد خبرتهم من 5 إلى 10 سنوات، والمعلمين الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات) بفروق في المتوسطات قدرها (1.29970, 1.51239) على الترتيب، وذلك لصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاتجاهات التربوية الحديثة تنادي بقوة بضرورة اتباع الأسلوب الديمقراطي الإنساني في التربية، والابتعاد بالمقابل عن الأسلوب التسلطي، وقد تم تطوير مناهج إعداد المعلمين بحيث تم إعدادها وفقاً لهذه الاتجاهات وعلى أساس مفاهيمها ومبادئها. وعليه، فإن الجيل الأحدث من المعلمين (الأصغر سناً) ربما يكون قد تشرّب هذه الاتجاهات الإنسانية بشكل مباشر ومقصود ومخطط له وذلك مقارنةً بالمعلمين الأكبر سناً. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصمادي وآخرون (Al-Samadi et al., 2009) التي أظهرت وجود فروق دالة في استخدام المعلمين للأساليب الإيجابية في تعزيز علاقات صحية بينهم وبين والطالب تعزى لأثر الخبرة التدريسية، إلا أنها تختلف عنها في أن دراسة (Al-Samadi et al., 2009) وجدت أن الفرق لصالح المعلمين الذين خبرتهم من 3–10 سنوات.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، كما هو مبين في الجدول رقم (8).

**جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي**

| المجال | المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الكف المعتدل | إجازة في التربية | 163 | 3.0202 | 1.08017 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | 14 | 4.9592 | 0.06697 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 2 | 5.0000 | 0.00000 |
| العقاب البدني | إجازة في التربية | 163 | 2.6396 | 0.99385 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | 14 | 1.2321 | 0.28528 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 2 | 1.0000 | 0.00000 |
| العقاب المعنوي | إجازة في التربية | 163 | 2.8002 | 1.05643 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | 14 | 1.1327 | 0.16302 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 2 | 1.0714 | 0.10102 |
| الإرشاد والإقناع | إجازة في التربية | 163 | 3.0528 | 1.05335 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | 14 | 4.7857 | 0.24133 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 2 | 4.9000 | 0.14142 |
| الإشراك في الأنشطة | إجازة في التربية | 163 | 3.0107 | 1.12982 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | 14 | 4.8214 | 0.15281 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 2 | 4.7500 | 0.0000 |
| بناء علاقات إنسانية | إجازة في التربية | 163 | 3.0838 | 1.08951 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | 14 | 4.8452 | 0.16621 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 2 | 4.9167 | 0.11785 |

يظهر من النتائج الواردة في الجدول رقم (8) وجود فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على استبانة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي الجانب للمقارنات المتعددة (ANOVA)، ويبين الجدول رقم (9) هذه النتائج.

**جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين أفراد العينة في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الكف المعتدل | التباين بين المجموعات | 55.072 | 2 | 27.536 | 25.632 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 189.074 | 176 | 1.074 | | |
| | المجموع | 244.145 | 178 | - | | |
| العقاب البدني | التباين بين المجموعات | 30.157 | 2 | 15.079 | 16.476 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 161.070 | 176 | 0.915 | | |
| | المجموع | 191.228 | 178 | - | | |
| العقاب المعنوي | التباين بين المجموعات | 40.893 | 2 | 20.446 | 19.865 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 181.153 | 176 | 1.029 | | |
| | المجموع | 222.046 | 178 | - | | |
| الإرشاد والإقناع | التباين بين المجموعات | 44.502 | 2 | 22.251 | 21.694 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 180.523 | 176 | 1.026 | | |
| | المجموع | 225.026 | 178 | - | | |
| الإشراك في الأنشطة | التباين بين المجموعات | 47.308 | 2 | 23.654 | 20.102 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 207.097 | 176 | 1.177 | | |
| | المجموع | 254.405 | 178 | - | | |
| بناء علاقات إنسانية | التباين بين المجموعات | 45.671 | 2 | 22.836 | 20.860 | 0.000 |
| | التباين داخل المجموعات | 192.672 | 176 | 1.095 | | |
| | المجموع | 238.343 | 178 | - | | |

يتضح من خلال قراءة الجدول السابق أن قيمة F دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وهذا يعني وجود فروق في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. ولمزيد من التعرف على مصادر الفروق، قامت الباحثة بإجراء مقارنة متعددة بتطبيق اختبار LSD.

**جدول (10): نتائج اختبار LSD لمعرفة مصادر الفروق في أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي**

| المتغير | المؤهل العلمي | | الفرق في المتوسطات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الكف المعتدل | إجازة في التربية | دبلوم تأهيل تربوي | -1.93903* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | -1.97984* | 0.008 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | إجازة في التربية | 1.93903* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | -0.04082 | 0.959 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | إجازة في التربية | 1.97984* | 0.008 |
| | | دبلوم تأهيل تربوي | 0.04082 | 0.959 |
| العقاب البدني | إجازة في التربية | دبلوم تأهيل تربوي | 1.40743* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 1.63957* | 0.017 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | إجازة في التربية | -1.40743* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 0.23214 | 0.794 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | إجازة في التربية | -1.63957* | 0.017 |
| | | دبلوم تأهيل تربوي | -0.23214 | 0.794 |
| العقاب المعنوي | إجازة في التربية | دبلوم تأهيل تربوي | 1.66752* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 1.72875* | 0.018 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | إجازة في التربية | -1.66752* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 0.06122 | 0.936 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | إجازة في التربية | -1.72875* | 0.018 |
| | | دبلوم تأهيل تربوي | -0.06122 | 0.936 |
| الإرشاد والإقناع | إجازة في التربية | دبلوم تأهيل تربوي | -1.73295* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | -1.84724* | 0.011 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | إجازة في التربية | 1.73295* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | -0.11429 | 0.882 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | إجازة في التربية | 1.84724* | 0.011 |
| | | دبلوم تأهيل تربوي | 0.11429 | 0.882 |
| الإشراك في الأنشطة | إجازة في التربية | دبلوم تأهيل تربوي | -1.81069* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | -1.73926* | 0.025 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | إجازة في التربية | 1.81069* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | 0.07143 | 0.931 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | إجازة في التربية | 1.73926* | 0.025 |
| | | دبلوم تأهيل تربوي | -0.07143 | 0.931 |
| بناء علاقات إنسانية | إجازة في التربية | دبلوم تأهيل تربوي | -1.76139* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | -1.83282* | 0.015 |
| | دبلوم تأهيل تربوي | إجازة في التربية | 1.76139* | 0.000 |
| | | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | -0.07143 | 0.928 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه في تربية الطفل) | إجازة في التربية | 1.83282* | 0.015 |
| | | دبلوم تأهيل تربوي | 0.07143 | 0.928 |

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن مصادر الفروق في الأساليب الإيجابية (الكف المعتدل، الإرشاد والإقناع، الإشراك في الأنشطة، بناء علاقات إنسانية) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كانت بين (المعلمين الحاصلين على إجازة في التربية، والمعلمين

الحاصلين على دبلوم تأهيل تربوي) بفروق في المتوسطات قدرها (1.76139, 1.81069, 1.73295, 1.93903) على الترتيب، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وذلك لصالح المعلمين الحاصلين على دبلوم تأهيل تربوي. كما كانت بين (المعلمين الحاصلين على إجازة في التربية، والمعلمين الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه) بفروق في المتوسطات قدرها (1.83282, 1.73926, 1.84724, 1.97984) على الترتيب، وذلك لصالح المعلمين الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه. أما مصادر الفروق في الأساليب السلبية (العقاب البدني، والعقاب المعنوي) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي فقد كانت بين (المعلمين الحاصلين على إجازة في التربية، والمعلمين الحاصلين على دبلوم تأهيل تربوي) بفروق في المتوسطات قدرها (1.66752, 1.40743) على الترتيب، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وذلك لصالح المعلمين الحاصلين على درجة الإجازة في التربية. كما كانت بين (المعلمين الحاصلين على درجة الإجازة في التربية، والمعلمين الذين درجة الماجستير أو الدكتوراه في تربية الطفل) بفروق في المتوسطات قدرها (1.72875, 1.63957)، وذلك لصالح المعلمين الحاصلين على درجة الإجازة. ويتبين من الجدول أيضاً أن الفروق في كلا الأساليب الإيجابية والأساليب السلبية لم تكن دالة إحصائياً بين المعلمين الحاصلين على درجة دبلوم التأهيل التربوي والمعلمين الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه في تربية الطفل. يمكن تفسير ذلك بأن الدرجات العلمية المتمثلة بـ (دبلوم التأهيل التربوي، والماجستير، والدكتوراه في تربية الطفل) هي نوع من التعميق لما تعلّمه المعلم خلال فترة الإجازة يتم خلالها صقل معارفه ومهاراته واطلاعه بشكل أوسع على أحدث النظريات التربوية والنفسية بحيث يتشرب مبادئها وأسسها بما يسهم في ردم الفجوات التي وجدت في مناهج إعداده، وتأهيله على أفضل وجه بما يصب في مصلحة التلميذ وذلك من خلال تطبيق تلك المبادئ والأسس أثناء التعامل مع التلاميذ ولا سيما المشكلين منهم. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Samadi et al.,2009) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام المعلمين للأساليب الإيجابية تعزى لأثر المؤهل العلمي ولصالح المعلمين من حملة الماجستير فأكثر مقارنة بالمعلمين من حملة درجة البكالوريوس.

## الاستنتاجات والتوصيات

بينت نتائج الدراسة الحالية أنه لا يوجد فرق بين ذكور العينة وإناثها في الأساليب التي يستخدمونها في حل مشكلة السلوك الفوضوي، وبذلك يمكن القول بأن جنس المعلم لا يلعب دوراً مهماً في تحديد نوع الأساليب التي يمكن أن يستخدمها في التصدي لهذه المشكلة. من جهة أخرى، بينت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام الأساليب الإيجابية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات، وتبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين من حملة درجة الماجستير أو الدكتوراه، وكما أن هناك فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام الأساليب السلبية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات، وتبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين الذين تقتصر درجتهم العلمية على الإجازة في التربية. وبذلك يمكن القول بأن خبرة المعلم لم تلعب دوراً إيجابياً فيما يستخدمه من أساليب في حل مشكلة السلوك الفوضوي، وعلى العكس كان المعلمين الأصغر سناً أكثر إيجابية في أساليبهم قياساً بالمعلمين الأكبر سناً، كما يمكن القول بأنه كلما ارتفعت الدرجة العلمية التي يحملها المعلم كان أكثر إيجابية في التعامل مع التلاميذ الفوضويين. وبناءً على ذلك تقترح الباحثة الآتي:

1. إعداد برامج تدريبية تستهدف تدريب معلمي الصف في أثناء الخدمة على تقنيات تعديل السلوك والأساليب المناسبة في حل مشكلة السلوك الفوضوي.
2. دراسة أساليب حل مشكلة السلوك الفوضوي المستخدمة من قبل المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وتقصي الفروق بينهم في ذلك.

## Reference


-ABEDAT, M., ABU ANSAR, M .& MBAIDEEN, A. Scientific Research Methodology: Grammar, Stages, and Applications, Wael Publishing House, Amman, 2004, 512. (In Arabic).

-BU-KHALIL, F. Class management and classroom behavior modification, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Lebanon, 2011, 216. (In Arabic).

-Al-ARABI, Z. School physical and moral punishment and their impact on the emergence of aggressive behavior among the students at the intermediate and secondary education levels "A field study in the state of Tizi Ouzou. Unpublished master thesis, Tizi Ouzou University, Algeria, 2011, 186. (In Arabic).

-Al-DOSOKI, M. The scale of estimating the symptoms of disruptive behavior disorder, Joanna House for Publishing and Distribution, Egypt, 2014, 177. (In Arabic).

-ALI, A. GRACEY, D. *Dealing with Student Disruptive Behavior in the Classroom-A Case Example of the Coordination between Faculty and Assistant Dean for Academics*. Issues in Informing Science and Information Technology, Vol. 10, 2013, 1-15.

-Al-SAMADI, M., DAAOM, H & FRAEHAY, A. *The reality of the teachers' maintained of order and classroom management from the perspective of teachers themselves*. Journal of Educational and Psychological Research, 2009, 23, 33-61. (In Arabic).

-Al-TANNAWI, A. Effective teaching - its planning - its skills - its strategies - its evaluation, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2013, 260. (In Arabic).

-Amara, W. Al-BAUOMI, S.& ABD-Al-WAHAB, SH. *The effectiveness of a counseling program to reduce disruptive behavior and its role in developing social responsibility among Taif University students.* Journal of Psychological counseling, 2016, 2 (48), 1-52. (In Arabic).

-ARABIAT, B. Classrooms management and organization of the teaching environment, House of Culture for Publishing and Distribution, Jordan, 2006. (In Arabic).

-CASTANO, M. HENAO, L. Classroom strategies that Impact Disruptive Behavior on Primary Students, Universidad Tecnológica de Pereira, Colombia, 2015, 77.

-KHASINAH, S. *Managing Disruptive Behavior of Students in Language Classroom*. Englisia, Vol. 4, No. 2, 2017, 79-89.

- NAAESA, R. *Disruptive behavior and its relationship to the level of family and school affiliation among a sample of first secondary students*. Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, 2015, 13 (3), 124-154. (In Arabic).

-RADWAN, R. *Emotions Management and its Relation to Methods of Solving the Problem of Disruptive Behavior "A field study on a sample of Classroom Teachers in the City of Jableh"*. Journal of Al-Baath University, 2022, 44. (In Arabic).

-SALHI, H. & MAZIZNI, W. *Self-efficacy and disruptive behavior among a sample of secondary school students - a field study on a sample of secondary school students in Ouargla*. Journal of Humanities and Social Sciences, 2016, 27, 273-282. (In Arabic).

-STAVNES, R. Disruptive Behavior as Physical Movements in the Classroom, University of Oslo, Norway, 2014, 95.

-TIWARI, G. N. PANWAR, H. *A Study on the Management of Classroom Behavior Problems at Secondary Level*. American Research Thoughts, Vol. 1, No. 1, 2014, 514-536.

-ZAMZAMI, F. *A proposed program for developing problem-solving skill among kindergarten children in the city of Makkah Al-Mukarramah, "an experimental study"*. A series of Arab studies in education and psychology, 2007, 1, 55-88. (In Arabic).